



أكاديمية فيض العلم  
FaidhUllm Academy



أكاديمية فيض العلم  
FaidhUllm Academy

# الندوة العلمية الثانية القراءات القرآنية وعلومها

## انعقاد الندوة

### 9، 10 أغسطس 2025

### الجزء الثالث



رئيس الندوة  
أ. د. أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

مدير أكاديمية فيض العلم  
أ. أسماء محمد الأروش



# الندوة العلمية الثانية القراءات القرآنية وعلومها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الندوة العلمية الثانية القراءات القرآنية وعلومها

رئيس الندوة  
أ.د. أمير عادل الديب  
المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

مدير أكاديمية فيض العلم  
أ. أسماء محمد الأروش

# جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٢٥م - ١٤٤٧هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب النلوة  
تعبر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعبر بالضرورة عن رأي  
أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، وجعل تلاوته وتدبره عبادة، وإتقان أدائه علما من أشرف العلوم، يُتناقل بالتلقي والمشاهدة، جيلا بعد جيل. والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، النبي الأمي، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

ثم أما بعد:

فيسعدنا في أكاديمية فيض العلم أن نقدم بين أيديكم هذا الكتاب الذي يوثق أعمال ندوة القراءات القرآنية، التي عقدناها في إطار سعينا الدائم لخدمة كتاب الله تعالى، والارتقاء بالبحث العلمي في مجاله، وتعميق الفهم بأصول القراءات وتنوعها، وما تحمله من دلالات لغوية وتفسيرية وجمالية.

لقد جاءت هذه الندوة بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين، الذين أثروا جلساتها ببحوث أصيلة، ورؤى علمية رصينة، تناولت مسائل دقيقة في علم القراءات، وتفاعلت مع التراث بروح علمية منفتحة، توازن بين الأصالة والمعاصرة.

وإن هذا الكتاب ليمثل ثمرة جهد علمي مبارك، نرجو أن يكون نافعا للدارسين والمهتمين، وأن يسهم في تحديد العناية بعلوم القرآن الكريم، وتيسير الإفادة من تراثه الغني.

جزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة، إعداداً وتنظيماً ومشاركة، ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويبارك في جهود العاملين في خدمة كتابه العزيز.

مدير أكاديمية فيض العلم

أ. أسماء محمد الأروش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ كتابه من التبديل، واصطفى لحمل أمانته أهل العلم والإتقان، فجعلهم رواة لقراءاته، وأمناء على ألفاظه ومعانيه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنه لمن دواعي السرور والاعتزاز أن أقدم بين يدي هذا الكتاب خلاصة أعمال ندوة علمية مباركة، جمعت بين جنباتها ثلثة من أهل العلم والاختصاص، ممن نذروا أنفسهم لخدمة القرآن الكريم، وبذلوا أعمارهم في التأصيل والتحقيق لعلم القراءات، ذلك العلم الذي لا تكتمل معرفة كتاب الله إلا من خلاله، ولا يُتصور أداء القرآن أداءً صحيحاً متواتراً إلا في ضوئه.

لقد جاءت هذه الندوة استجابة لحاجة علمية معاصرة، تستدعي إعادة النظر في مناهج دراسة القراءات، وتفعيل الحوار العلمي الرصين حول قضاياها الكبرى ومباحثها الدقيقة، سواء ما كان منها متعلقاً بأصول الأداء والرواية، أو ما ارتبط بتأثيرها في التفسير والفقه واللغة، أو غيرها من علوم الوحي.

وكان من بركة هذا اللقاء العلمي المبارك أن تنوعت فيه المشاركات بين الطرح الأصيل والمعالجة التجديدية، فبرزت أبحاث محققة، ودراسات رصينة، ومداومات نافعة، دلت على حيوية علم القراءات، وامتداد أثره في ميادين المعرفة الشرعية واللغوية والبلاغية.

وفي هذه الكلمة الموجزة، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لجميع من أسهم في إنجاح هذه الندوة: من باحثين ومناقشين ومنظمين، سائلاً الله أن يبارك في جهودهم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعة لأهل القرآن والمهتمين به.

أسأله سبحانه أن يتم لنا النعمة بهذا الجهد، وأن يجعله من العمل الصالح الذي يتقبل، وأن يلحقنا بالصالحين من حملة كتابه، والعاملين به والداعين إليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الندوة

أ.د. أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

## من الظواهر اللغوية الفريدة في قراءة الإمام يعقوب<sup>(١)</sup>

إعداد الباحث: وائل بن فتح الله الحمدي

مجاز بالقراءات العشر وبالأربع الزائدة

وحاصل على شهادة تخصص القراءات ولسانس كلية القرآن الكريم

الحمد لله الذي أنزل القرآن على أحرف وأوجه تيسيراً وتخفيفاً، وجعل في ذلك للمسلمين تفضيلاً وتشريعاً، وأمرهم بحفظه بأوجهه إيجاباً وتكليفاً، وجعل لكل وجهٍ معنىً دقيقاً لطيفاً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اتبعه مسلماً حنيفاً.

وبعد، فمن الظواهر اللغوية الفريدة في قراءة الإمام يعقوب الحضرمي وصله كلمةً بوجهٍ إعرابي، والبدءُ بها بوجهٍ إعرابيٍ آخر، أو وصله حرفاً من حروف المعاني بوجه، والبدء به بحرفٍ آخر.

وقد وقع ذلك في رواية رُويس عنه في ثلاثة مواضع بالقرآن الكريم:

الأول: بفاتحة سورة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾﴾ [إبراهيم: ١-٢]؛ فإنه إذا وصل ﴿الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ وصل بالجر، وإذا بدأ باسم الجلالة بدأ بالرفع ﴿اللَّهُ الَّذِي...﴾.

والثاني: في قوله تعالى بسورة المؤمنون: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١١﴾ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿٩١﴾﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢]؛ فإنه إذا وصل ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴿٩١﴾﴾ بما قبله وصله بالجر، وإذا بدأ بالرفع ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾﴾، وهذا من طريق الطيبة في أحد وجهيها، والوجه الثاني له بكسر الميم مطلقاً كالذرة.

والثالث: قراءته ﴿أَنَا ﴿٢٤﴾﴾ من قوله تعالى بسورة عبس: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾﴾ [عبس: ٢٤-٢٥] بهمزة قطع مفتوحة حال وصلها بما قبلها «أَنَّ»، وبهمزة مكسورة حال البدء «إِنَّ».

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين، البصري، أحد القراء العشرة. قال الإمام ابن الجزري: «كان إماماً كبيراً ثقة عالمًا صالحًا دينيًا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو، وكان إماماً جامع البصرة سنين. قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وأرورى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: واثم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه. قال: وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب، ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم. توفي رحمه الله سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة. ينظر النشر ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦. طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تحقيق د/ السالم الشنقيطي.

وهي ظاهرة لغوية فريدة، لافتة للانتباه.

وقد يقال: ليس المراد أن يتعمد القارئ الوصل بوجه ثم إعادة القراءة بوجه آخر، وإنما غاية ما في الأمر أن القارئ إما أن يصل، وإما أن يقطع، فإذا وصل وصل بكذا، وإذا بدأ بدأ بكذا دون حاجة لإعادة القراءة بالوجهين.

فأقول: نعم، ولكن لا يوجد ما يمنع من إعادة القارئ القراءة باستيفاء الوجهين، والله تعالى أعلم، وهنا محل النظر والتأمل في هذه الظاهرة الفريدة.

وأقول أولاً: لا إشكال إطلاقاً في الرواية، ولكن لأنها ظاهرة فريدة فإنها جديرة بالتأمل والتفكير.

وكنت أقول: لعل هذه التركيبة من الوصل بوجه، والبدء بوجه آخر هي من اختيار أحد الرواة: رؤيس فمن فوقه إلى الصحابي، مراعاةً للأليق بالمعنى حال الوصل والبدء في هذه المواضع، ففي الموضوعين الأولين الأليق بالوصل الجرُّ على التبعية، وفي حال البدء القطع والابتداء، وكذلك في الموضوع الثالث الوصل بفتح همزة «أَنَّ» على البدلية أو التعليل، والبدء بكسرها على الاستئناف، ولكن الجزم بهذا الاختيار من أحد الرواة يحتاج إلى نصٍّ أو دليل.

وكنت سألت في هذا بعض المشايخ الفضلاء، وكان ممن جاد عليّ في المسألة فضيلة الشيخ المقرئ عبد الحكيم بن عبد الرازق - حفظه الله - فقد نقل لي من «الكامل» للذهلي ما يبعد معه أن تكون هذه التركيبة من اختيار الإمام يعقوب، قال: لأنه مسبوق بهذه التركيبة.

والنص الذي نقله لي فضيلة الشيخ من «الكامل» هو: ﴿اللَّهُ﴾ بالرفع أيوب، والمنهال، وعبد الوارث، ومحبوب وهارون ووهيب عن أبي عمرو وشامي، ومدني غير الأصمعي عن نافع، والمضل، وأبان.

وفي الابتداء بالرفع، وفي الوصل بالجر ابن فليح والخزاعي عن ابن كثير، ورويس، والبخاري لروح، وزيد، والوليد.

الباقون بالجر وقفاً ووصلاً<sup>(١)</sup>.

ونقل لي أيضاً قائلاً: «وفي «المبسوط»: يعقوب إذا وصل ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ خفض، وإذا وقف على ﴿الْحَمِيدِ﴾ وابتدأ ﴿اللَّهُ﴾ رفع».

قال: «نسبها ليعقوب كله. وفي الكامل نسبها لرويس من طريق، ولروح من طريق آخر». انتهى كلامه.

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي المتوفى (سنة ٤٦٥) رحمه الله. ص ٥٨٠، طبعة مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

وبهذا استبعد فضيلة الشيخ أن يكون هذا اختيارَ رويس أو يعقوب، والله أعلم.

قلت: ومع هذا فما زال احتمال الاختيار واردًا في طبقات الرواة العليا، ولكني أيضًا لا أستطيع الجزم بهذا من غير نص.

على أني قد وجدت نصًا لأبي الحسن شريح الرعيني الأشيلي الأندلسي (المتوفى سنة ٥٣٩ هـ) في كتابه «الجمع والتوجيه لما انفرد بقراءته يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري» ذكر فيه الاختيار ليعقوب، فقال في موضع سورة إبراهيم عليه السلام: «الأحسن الجرم مع الوصل؛ إذ هو بدل مما قبله، فالوقف دونه ليس بحسن، وأما الرفع فعلى القطع، وهو ابتداءً، وما بعده الخبر، والوقف على ما قبله حسن جيد، فاختر يعقوب في قراءته الأحسن من الوجهين فاعلمه»<sup>(١)</sup>. انتهى.

ومع هذا النص أيضًا استبعد فضيلة الشيخ عبد الحكيم الاختيار في ذلك من يعقوب؛ لما نقله من نصوص تشير إلى أنه مسبوق بذلك، أي: أن هذا التركيب ليس منه هو.

قلت: ويمكن الإفادة من نص الرعيني في هذه المسألة - وهو من المتقدمين نسبيًا - أنه فهم في توجيه هذه التركيبة أنها من قبيل الاختيار - وإن لم يكن الاختيار من يعقوب نفسه -.

وعلى كلِّ فالقراءة تستدعي مزيدًا من الاطلاع على الشواهد العربية لهذه الظاهرة<sup>(٢)</sup>، وفي كتب القراءات والروايات المتقدمة، والبحث في تفاصيل قضية الاختيار عند الرواة، والله تعالى أعلم بأسرار كتابه.

ويجدر بالذكر هنا إيراد نفيستين من الفوائد أفادني بهما شيخني الحبيب عبد الله بن صالح العبيد - حفظه الله تعالى -:

الأولى: قطعه بأنه لو كانت التركيبة اختيارًا فليس الاختيار فيها من رويس؛ لأنه راوٍ عن أحد العشرة، ولم يُصرِّح عنه فيها بالاختيار، فإنه يلزم من اختيار رواة القراء العشرة ومن دونهم من أصحاب الطرق النص على ذلك إذا قرءوا على أكثر من شيخ، ومن ذلك نص حفص على اختيار ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ بسورة الروم بضم الضاد خلافًا لما قرأ به على عاصم.

والثانية: أنه لا يلزم في الاختيار في طبقات الرواة العليا وجود نص؛ فالاختيار معهود عند أئمة القراء المتقدمين، ولا يلزم نصهم على الاختيار في كل حرف، وها هو نافع - رحمه الله - قرأ على سبعين من

(١) الجمع والتوجيه ص ٣٥، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا.

(٢) ومن علماء اللغة الذين غاصوا في أعماقها وفلسفتها ابن جني في كتبه ككتاب «الخصائص».

التابعين، ثم اختار قراءته من مجموع ما قرأ به عليهم دون النص على الاختيار ونسبته في كل حرف<sup>(١)</sup>.  
وعليه فوقع الاختيار هنا في هذه التركيبة من قراءة يعقوب واردٌ من غير جزم، والله تعالى أعلم.

وصلّى الله وسلّم على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

---

(١) نقل الإمام ابن مجاهد عن نافع أنه قال: قرأت على سبعين من التابعين. ونقل بسنده عنه: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شُدَّ فيه واحدٌ تركته، حتى ألفت هذه القراءة في هذه الحروف. كتاب السبعة في القراءات ٦٢، طبعة دار المعارف بمصر.

## الفهرس

م	اسم البحث	رقم الصفحة
١	كلمة مدير الأكاديمية	٧
٢	كلمة رئيس الندوة	٨
٣	التحريرات في القراءات في سياق النشر والطيبة لابن الجزري	٩
٤	الكلمات التي تقرأ بالياء والنون في فرش الطيبة	٤٧
٥	أثر تعدد القراءات القرآنية في تشكيل القاعدة النحوية	٦٩
٦	خروج أصحاب تنقيح فتح الكريم عن مبحث الطرق في النشر	٩٠
٧	منهج ابن سيده في القراءات من خلال كتابه المخصص	١٤٠
٨	الكلمات التي ورد فيها قراءتان في فرش الطيبة	١٨٧
٩	ترجيحات ظواهر الرسم في مصاحف التيسير	٤٨٤
١٠	قاعدة الإطلاق عند ابن الجزري في فرش الطيبة	٥١٨
١١	من التطبيقات النحوية في القراءات القرآنية	٥٥٧
١٢	ما لم يقيده ابن الجزري في فرش الطيبة واعتمد فيه على الشهرة	٦٣٥
١٣	من الظواهر اللغوية الفريدة في قراءة الإمام يعقوب	٦٤٤
١٤	فهرس الموضوعات	٦٤٨

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100076309984905&mibextid=ZbWKwL>

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم



